المساحة والانتاج الكلي وغلة الدونم لمحاصيل الخضار ، ١٩٧٨
(لواء بيت لحم)

تابع جدول ٩/٣

نوع الخضار	المساحة (دونم)		الانتاج الكلي	الغلة (كغم/دونم)	
	بعل	ري	(طن)	بعل	ري
قرع	–	–	–	–	–
خس	–	٦٠	٩٠,٠	–	١٥٠٠
ملفوف	–	١٩٠	٤٧٥,٠	–	٢٥٠٠
قرنبيط	١٤	٤٠	٨٨,٤	٦٠٠	٢٠٠٠
لوبياء	–	–	–	–	–
فقوس	٧١٥	–	٥٠٠,٥	٧٠٠	–
شمندر	–	–	–	–	–
فول اخضر	–	–	–	–	–
فجل	–	٥٩	٨٨,٥	–	١٥٠٠
كزبرة	–	–	–	–	–
بقدونس					
فاصوليا	–	٧٥	٧٥,٠	–	١٠٠٠
ملوخية	–	–	–	–	–
سبانخ	–	–	–	–	–
لفت	–	٣٥	٨٧,٥	–	٢٥٠٠
خضار اخرى	–	–	–	–	–
المجموع	١٩١٧	١٠١١	×	×	×

اما سائر المزروعات المروية في الضفة الغربية وخاصة من الاشجار المثمرة ، فتقتصر على اشجار الحمضيات والموز التي لا يمكن ان تزرع بعلا ، حيث بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالحمضيات في الضفة الغربية في عام ١٩٧٨ نحو ٢٥٩٤٦ دونما . والموز ٢١٢٨ دونما ، حيث لا يزرع الموز الا في منطقة اريحا .

ويوضح الجدول التالي اجمالي المساحات المروية في زراعة الضفة الغربية ، مقسمة بحسب اللواء ونوعية الزراعة ، لعام ١٩٧٨ .

اللواء	خضار	حمضيات	موز	اشجار اخرى	المجموع
جنين	٦٥٤٧	٢٥١٦	–	١٢	٩٠٧٥
طولكرم	١٤٥٥٠	١٧٠٠٥	–	٦٢١	٣٢١٧٦
نابلس	٧٨٧	١٥٦٣	–	–	٢٣٥٠

رام الله	٤٦٣	٢٠٦	–	–	٦٦٩
القدس	–	–	–	–	–
اريحا	٢٤٢٥٠	٤٥٧٦	٢١٢٨	١٥٠	٣١١٠٤
بيت لحم	١٠١١	–	–	–	١٠١١
الخليل	٧٠٠	٨٠	–	–	٧٨٠
المجموع	٤٨٣٠٨	٢٥٩٤٦	٢١٢٨	٧٨٣	٧٧١٦٥

يتضح من خلال الجداول السابقة، مدى الأهمية الكبيرة لتوسيع وتطوير الزراعة المروية في الضفة الغربية ، وذلك لرفع مستوى وحجم الأنتاج الزراعي ، وايضا لتوسيع العمل الزراعي ، كون الزراعة المروية فضلا عن الفوائد الآنفة الذكر ، فهي تفتح المجال واسعا لاستيعاب أعداد ضخمة من الايدي العاملة في حال توسعها ، وذلك من خلال تكثيف الزراعة ، بحيث تزرع الأرض اكثر من مرة واحدة في السنة مما يخلق دورة عمل كاملة وجديدة في الزراعة . وهذا بدوره يعمل على التخفيف من اعتماد قسم كبير من عمال الضفة الغربية على العمل المأجور في الأقتصاد الاسرائيلي .

كما بينت لنا الجداول ، الفرق الكبير في حجم غلة الدونم الواحد للصنف الواحد بين الزراعة المروية والزراعة البعلية ، حيث نلاحظ مثلا ، ان انتاج الدونم من البطاطا في الزراعة البعلية لا يتجاوز ٨٠٠ كلغ، مقابل ٢٢٠٠ كلغ في الزراعة المروية .

وينسحب الامر نفسه على البندورة ، حيث يظهر أن غلة الدونم الواحد لا تتجاوز ١٠٠٠ كلغ من الزراعة البعلية اما البندورة المروية فتنتج ٣٧٠٠ كلغ . وكذلك سائر المنتوجات من الخضروات .

وهذا يعني ، أن الدونم المزروع تحت الري من البندورة ينتج ٣,٧ أضعاف الدونم المزروع بعلا ، وتختلف هذه النسبة من نوع الى آخر .

نستنتج مما تقدم ، أن مساحة الأراضي المروية في الضفة الغربية ، والتي بلغت في عام ١٩٧٨ ما مجموعه ٧٧١٦٥ دونما ، أي ما يعادل نحو ٤٪ من مجموع المساحة المزروعة ، تمتلك إمكانية التطور في حال توفير القاعدة المالية والمعنوية الصلبة في فلسطين ، للعمل على إقامة المشاريع الزراعية المروية ، بهدف تطوير حجم الانتاج الزراعي الذي سوف يؤدي بالتالي إلى دعم اقتصاديات الضفة الغربية مما يزيد في صمود أهلنا في ارض الوطن .

والحقيقة أن أهمية القطاع الزراعي المروي في الضفة الغربية تزيد كثيرا عما توحيه الأرقام السابقة . فعلى سبيل المثال : تبلغ مساهمة الحمضيات والخضار المروية في الدخل الزراعي الاجمالي من ٢٢ الى ٣٠٪ . وإذا أضفنا الموز والمشاتل وبعض الزراعة المروية الأخرى فان حصة الزراعة المروية قد تزيد في معظم السنين على ثلث الدخل الزراعي . ومن المعروف أيضا ان الزراعة المروية المكثفة ، هي الاكثر استجابة للتطوير السريع عن طريق تحديث وتكثيف وسائل الانتاج الا انه قد سبق وتبين لنا ، شدة القيود المفروضة على التوسع في استخدام الموارد المائية .

وعلى هذا الاساس فان أحد الاهداف الاساسية للسياسة المائية الوطنية في المرحلة الراهنة ، هو تحقيق أفضل استثمار ممكن للموارد المائية المتيسرة حاليا . بل ان الهدف الأهم في هذا الاتجاه،